Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتضاربت الظنون فى وهم همام حتى كانا بعد يومين يسيران هو وأمين فى الطريق فأوشك أمين أن يقفز من جانبه ويعدو وراء شاب مقبع[1] طويل وقد صاح فى صوت مسموع : هذا هو الشاب!

فلم يمنعه همام أن يستمر فى صياحه وعدوه إلا بمشقة ، وأدرك الشاب وتبينه فمن ذا رأى أمامه ؟ . . أخاها !

ولا ذنب لسهوات أمين فى هذه القصة إلا فى غفلته عن متابعة الشاب وإيثاره أن يتابع السيدة بعد ركوبها الترام . . كأنما المقصود أن يعرف منزلها لا أن يعرف من كان معها ، أما البقية فالذنب فيها ذنب همام لأنه كتم عن صاحبه كل ما يتعلق بسارة غير شخصها ومسكنها . حذرًا من سهواته لا حذرًا من نياته .

* * *

ولزمت سارة مسكنها يومًا لا تريمه إلى زيارة ولا إلى المسرح ، وتلك نادرة لم تتكرر فيما عدا أيام حفلاتها وولائمها غير مرات معدودات . فليس لسارة عالم تعيش فيه غير عالم الدنيا الواسعة ، وعالم الحب والمحبين .

أما عالم الضمير الذى يروده الإنسان وحده ويأنس فيه إلى التفرد والوحشة فذلك أبغض العوالم إليها وأثقلها وطأة عليها . لا تمكث فيه هنيهة إلا بإغراء كتاب ، وقلما يكون الكتاب عندها إلا منفذًا إلى الدنيا الواسعة ودنيا الحب والمحبين .

فسنحت لهمام خاطرة أن يجرب الرقابة داخل المنزل لعل هناك أحدًا تحوم حوله شبهة ويصلح لاتجاه المظنة ، ولما سأل

(١) يلبس القبعة .